

المواقع الأثرية في المناطق المنسية: نتائج أعمال المسح الأثري في محلية الجبلين جنوب النيل الأبيض

حماد محمد حامدين¹ الباقر بدوي عمر الشيخ² صديق مهدي عبدالرحمن³ مختار معالي الدين⁴ الاستاذ بشرى عبدالله⁵

¹أستاذ مشارك – ورئيس قسم الآثار جامعة النيلين \ (السودان). - باحث زائر - متحف التاريخ الطبيعي/ برلين (ألمانيا).

²باحث – معهد الآثار – الأكاديمية التشيكية للعلوم – براغ (التشيك). مدير الإدارة العامة للسياحة والآثار بالنيل الأبيض

³ أ. مشارك قسم التاريخ جامعة بخت الرضا الأبيض.

⁴ طالب- دراسات عليا- قسم الآثار جامعة النيلين

⁵ هيئة الشارقة للآثار – الامارات

تاريخ القبول: 2025/02/08 تاريخ النشر: 2025/06/30م

مستخلص

تتناول هذه الدراسة نتائج المسح الأثري الاستطلاعية في منطقة محلية الجبلين ضم اعمال مشروع البحوث الأثرية والبيئة القديمة لولاية النيل الأبيض، كشف هذا المسح الأثري عن اكتشاف خمسة مواقع أثرية وهي (WNP- J - 22\1، WNP- J - 22\2، WNP- J - 22\3، WNP- J - 22\4، WNP- J - 22\5) تباينت في أنواعها ما بين الاستيطان والمقابر وحفر الصخور وشملت فترات ما قبل التاريخ والفترات التاريخية. أكدت هذه الدراسة ان لمنطقة النيل الأبيض عامة ومنطقة الجبلين بصورة خاصة بعد حضاري وثقافي طويل منذ فترات العصور الحجرية الي الفترة الإسلامية له سماته المحلية الخاصة التي وان اتفقت في جانب مع مثيلاتها زمانية احتفظت بخصوصيتها الثقافية المحلية في جوانب أخرى.

كلمات مفتاحية: المسح الأثري، محلية الجبلين، النيل الأبيض، كيلو أربعة.

Abstract:

This study deals with the results of the exploratory archaeological survey in the locality of Al-Jabalain, which included the work of the Archaeological and Paleoenviroment Research Project of the White Nile State. Five archaeological sites were reported during this survey: (WNP-J - 22\1, WNP-J - 22\2, WNP-J - 22\3, WNP-J - 22\4, WNP-J - 22\5), which varied in their types between settlements, cemeteries and rock carvings, and range date back to prehistoric and historical periods. This study confirmed that the White Nile region in general and the Jabalian region, in particular, have a long cultural and civilizational history dating back to the Stone Age to the Islamic period, with its local characteristics that, although similar in one aspect to their temporal counterparts, have retained a local cultural specificity in other elements.

Keywords: Archaeological Survey, El Jabalian locality, White Nile, Kilo Arbaa.

مقدمة

أن القارئ لمسيرة الأعمال الميدانية الأثرية في السودان يلاحظ ان هنالك العديد من الأسباب التي جعلت هذه الأعمال محصورة في مواقع ومناطق محددة، من هذه الأسباب ان اغلب هذه الأعمال ما هي إلا امتداد لأعمال سابقة أجريت في هذه المواقع والمناطق أو بالقرب منها أي ان لهذه المناطق تاريخ بحث أثري ارتكز في جوهره علي ما كتب عنها او ما تم فيها من اعمال لأولئك الرحالة او علماء الآثار الأوائل. كذلك لعب النيل بحكم انه شكل جاذب للاستيطان الثقافي دورا في تركيز الاعمال علي تلك المواقع والحضارات التي قامت علي ضفافه، حتى اطلق في بعض ادبيات الاعمال الأثرية في السودان لفظ هامشي او هامشية علي تلك المناطق البعيدة عنه والتي يصعب العمل فيها للأسباب تتعلق بالأعمال اللوجستية وطبيعة تلك المناطق. هذه طبعا بالإضافة الي الدوافع والخلفيات الفكرية والفلسفية لعلماء الآثار والبعثات نفسها التي تُحدد في كثير من الأحيان مناطق الدراسة. كذلك كانت للسودود والاعمال الانقاذية دور في تركيز الاعمال الأثرية الانقاذية علي مناطق بعينها دون أخرى. ومن العوامل ايضا النزاعات والصراعات وانعدام الأمن والتي تشكل إحدى الأسباب التي حرمت او جعلت الكثير من مناطق السودان منسية أثرياً من الأعمال والبحوث والدراسات العلمية بها. والجدير بالذكر نلاحظ ان هنالك

العديد من الأسئلة والقضايا الأثرية في المناطق المعروفة آثاريا تكمن حلولها في تلك المناطق المنسية آثاريا. وعليه يمكن القول ان خلو أو عدم وجود مواقع أثرية في منطقة أو إقليم في السودان عبارة غير صحيحة تماما وإنما الصحيح القول عدم وجود عمل أثري بها من قبل علماء الآثار للأسباب قد تختلف من منطقة الي أخرى. نحاول من خلال هذه الورقة لقاء الضوء علي إحدى المناطق المنسية آثارياً الا وهي منطقة محلية الجبلين جنوب ولاية النيل الأبيض مع الحدود مع دولة جمهورية جنوب السودان.

نبذة مختصرة عن الاعمال الأثرية السابقة في ولاية النيل الأبيض

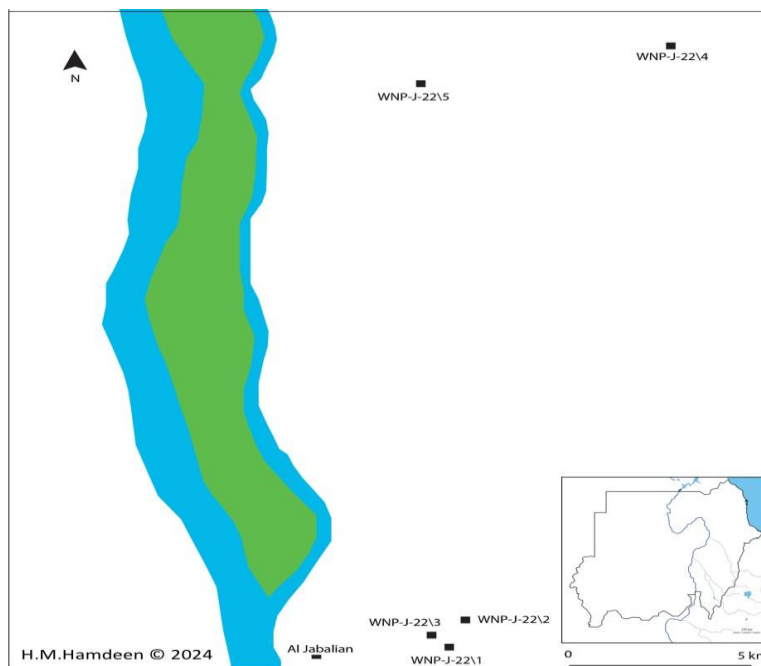
هناك العديد من الأعمال الأثرية التي تم القيام بها في ولاية النيل الأبيض، في عام 1939، أجرى أركل سلسلة من الحفريات في كوستي، والتي أسفرت عن بقايا يمكن تأريخها إلى فترة مروي المبكرة (Arkell 1950, 40)، وقد قامت هيئة الآثار السودانية تحت قيادة مارشال وآدم ببعض الحفريات في منطقة العشرة على الضفة الغربية للنيل الأبيض (Marshall and Adam 1953)، ولقد ذكر كروفورد عن وجود موقع أثري يعود الي الفترة المسيحية في منطقة القطنية (Crawford 1953). كذلك أجرى كلارك بعض الاعمال الأثرية في كل من موقع جبل تومات (Clark 1973) والشابونا (Clark 1989) و أجرى آدمسون وآخرون العديد من الدراسات حول البيئة والمجاري المائية القديمة للنيل الأبيض وكيفية تكيف المجموعات البشرية خلال فترات ما قبل التاريخ (Adamson et al 1982). والي الجنوب، عملت إلسي كليب في منطقة ملكال في عام 1976 (Eisa 2002b) كما أجرى كل من هالاند والمحي أعمال أثرية في المنطقة الواقعة بين جبل التومات وربك (Haaland and El Mahi 1984). وأجرى قسيمة (1992) مسحاً أثرياً وحفرية اختبارية لبعض المواقع الواقعة شمال ولاية النيل الأبيض بين القطنية والدويم (Gisema 1992). في عام 1997 بدأ مشروع مشترك بين الهيئة القومية للآثار والمتاحف وجامعة الخرطوم لإجراء مسح أثري على الضفة الشرقية للنيل الأبيض تحت إشراف المرحوم البروفيسور خضر آدم عيسى، ونشرت نتائج هذا العمل في (Eisa, 1997, 1998, 1999, 2002a, 2002b, 2004, 2015) وكان هذا ما يمكن اعتباره أول مشروع لتوثيق وتسجيل ورسم خرائط المواقع بواسطة نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) لمنطقة النيل الأبيض، وأكدت نتائج هذا المشروع أن المنطقة من الخرطوم حتى الكوة غنية بالمواقع الأثرية التي يرجع تاريخها إلى عصور ما قبل التاريخ والنبئة والمروي والمسيحية والإسلامية. وخلال هذا المشروع وفي المنطقة الواقعة بين الكلاكلة وجبل أولياء تمت دراسة العديد من المواقع التي تعود إلى العصر الحجري الوسيط والعصر الحجري الحديث (Sadig 1999, 2004). كذلك قام مشروع آخر على الضفة الغربية للنيل الأبيض وهو مشروع البعثة الأثرية الإيطالية في المنطقة الواقعة جنوب أم درمان، وقد تم نشر العديد من القضايا الأثرية المتعلقة بمواقع ما قبل التاريخ والتاريخية (Salvatori and Usai 2006; 2009; Salvatori et al 2011; 2012; 2018; Usai and Salvatori 2002; 2014; 2019; Usai et al. 2010). كذلك أيضاً نشر آدم (2015) تقريراً أولياً لنتائج المسح الأثري في منطقة الجزيرة أب (Adam 2015). كذلك أيضاً ناقش عبد الله أدلة انتشار الحضارة المروية في منطقة النيل الأبيض هل باعتباره نفوذ سياسي أو مظهر من مظاهر الانتشار الثقافي. (Abdalla 2015; 2021; 2023). وقامت شاذلية عبد الهادي (2018) بمسح أثري للضفة الشرقية للنيل الأبيض في المنطقة الواقعة بين أم جر والكوة واسفر نتائج هذه المسح بوجود سبعة مواقع أثرية تغطي الفترة من عصور ما قبل التاريخ وحتى الفترة الإسلامية.

المسح الأثري لمحلية الجبلين

مشروع البحوث الأثرية والبيئة القديمة لولاية النيل الأبيض هو مشروع مشترك بين قسم الآثار جامعة النيلين والإدارة العامة للسياحة والآثار بولاية النيل الأبيض والهيئة القومية للآثار والمتاحف ويركز المشروع على منطقتين رئيسيتين (محلية إدارية) هما محلية الدويم على الضفة الغربية ومحلية الجبلين على الضفة الشرقية للنيل الأبيض. كان الهدف الرئيسي للمشروع هو البحث عن المواقع الأثرية في المناطق الوسطى الغربية والجنوبية الشرقية بولاية النيل الأبيض، وتم تركيز الاهتمام الخاص للمعثورات البيئية القديمة (على سبيل المثال، المجاري المائية القديمة، البقايا الحيوانية والنباتية، وما إلى ذلك) وكذلك مواقع العصر الحجري الوسيط والحديث والمروية والمسيحية، حيث كشفت نتائج المواسم الأولى ان هذه المواقع منتشرة على نطاق واسع في المناظر الطبيعية للنيل الأبيض، إضافة إلى ذلك يهتم المشروع بالأبحاث والدراسات الاثنوآركيولوجية

والاثنوبوتاني ودراسات البيئة الحالية للاستفادة منها و ربطها بالماضي ، فضلاً عن فحص الإمكانات الأثرية من خلال المسح والحفريات الأثرية والتحليل وتطبيق منهجيات تداخل العلوم والمساقات في منطقة النيل الأبيض. **المواقع الأثرية المكتشفة بمحلية الجبلين:** خلال المسح الأثري الاستطلاعي الأولى لمحلية الجبلين تم اكتشاف خمسة مواقع أثرية (خريطة ١) تباينت في أنواعها ما بين الاستيطان والمقابر وحفر الصخور وشملت فترات ما قبل التاريخ والفترات التاريخية والمواقع هي:

خريطة (١) المواقع الأثرية المكتشفة بمحلية الجبلين



N 12 36.26 - E032 50.35

الموقع : WNP- J - 22\1

ما قبل التاريخ ؟ الفترة التاريخية

نوع الموقع: استيطان ، مدافن، حفر الصخور

يقع الموقع في منطقة كيلو أربعة على بعد حوالي 80 كم جنوب مدينة ربك بمحلية الجبلين، وقد تم اكتشاف هذا الموقع في عام 2010 م خلال أول زيارة استطلاعية له قامت بها الإدارة العامة للسياحة والآثار بالنيل الأبيض. ويمكن تقسيم الموقع إلى ثلاثة أجزاء رئيسية:

الجزء الأول: هو منطقة الاستيطان ويقع في الأجزاء الجنوبية والشرقية من حافة الجبل، وتتوزع المواد الأثرية على مساحة حوالي 400 متر تقريباً من الغرب إلى الشرق وعلى حافة سفح الجبل. وعلى سطح الموقع تم العثور على أنواع مختلفة من الفخار الذي يعود الي الفترة التاريخية بأنماط زخرفية مختلفة، كما تم العثور على بعض الفخار والأدوات الحجرية التي من المرجح أنها تعود الي العصر الحجري الحديث، بالإضافة إلى "مترار المغزل الخزفية".

الجزء الثاني: يقع على الجانب الشرقي تم العثور في هذا الجزء من البعض علي مقابر مدافن، ولكن للأسف تم تدمير معظمها.

الجزء الثالث: يقع على بعد حوالي ٤٠٠ متر الي الجنوب الشرقي من الجبل على نتوء صخري صغير تم العثور على مجموعتين من حفر الصخور، المجموعة الأولى بها حوالي 103 حفرة والمجموعة الثانية 33 حفرة، وعلى صخرة صغيرة كانت هناك خطوط " خدوش " (أكثر من 18 خدشاً) نفذت علي الصخرة على و ربما استخدمت للتلميع او الصقل. وللأسف تم تدمير معظم أجزاء الموقع من قبل السكان المحليين لجمع بعض التراب لبناء منازلهم وكذلك بسبب عمل وتجهيز الحفائر لإدارة المياه بالمنطقة، وتظهر في بعض أجزاء الموقع

طبقات ثقافية عميقة يبلغ عمقها 2 متر مما يشير الي استمرارية استيطانية طويلة بالموقع. خلال الزيارة الاستطلاعية الأولى للموقع في عام 2010، التي قام بها فريق الإدارة العامة للسياحة والآثار، النيل الأبيض قدم السكان المحليون جرارًا كاملة تم انتشالها وجمعها من المنطقة الاستيطان بالموقع، وخلال المسح الذي قمنا تم العثور علي شقف فخار مماثلة و بنفس نمط الزخرفة من هذه المنطقة (الصور ٨-١)



الصور من ٨-١ تظهر الموقع WNP- J - 22\1 والمعثورات الاثرية الملتقطة من سطحه

N 12 37.01 - E032 50.53

الموقع : WNP- J - 22\2

الفترة التي يعود اليها: ؟

نوع الموقع: حفر الصخور

يقع الموقع إلى الشمال الشرقي من الموقع WNP-J-22\1 على نتوء صخري مرتفع، وتم العثور على سطح هذا النتوء على اربع حفر صخور. ولم يتم العثور على أي بقايا أثرية أثناء هذا المسح الاستطلاعي (الصورة ٩).



الصورة (٩) تظهر بعض حفر الصخور في الموقع WNP- J - 22\2

N 12 36.48 - E032 50.52

الموقع : WNP- J - 22\3

الفترة التي يعود اليها: عصر حجري حديث و الفترة التاريخية

نوع الموقع: استيطان

يقع الموقع في الاتجاه المعاكس إلى الشمال من الموقع WNP-J-22\1، تم العثور على سطح الموقع على العديد من شطايا الفخار الذي يعود الي العصر الحجري الحديث و بعض شقف الفخار التي تعود الي فترات تاريخية ، بالإضافة إلى ادوات الطحن، والأدوات الحجرية الدقيقة، والخرز (الصور ١٠-١٢)





الصور من (١٠-١٢) تظهر الموقع WNP- J - 22\3 وبعض المعثورات الاثرية الملتقطة من سطحه

N 12 50.19 - E032 54.22

الموقع : WNP- J - 22\4

الفترة التاريخية

نوع الموقع: استيطان

يقع إلى الشرق من قرية الشيخ أبو الذخيرة، ضمن مشروع زراعي، ويفصله طريق زراعي إلى قسمين شمالي وجنوبي. وقد تم العثور علي سطح الموقع علي اعداد هائلة من الشقف الفخارية . بالإضافة إلى تركيز عالي جدا حجارة الطحن و المطارق و بقايا الاصداف الأصداف. الموقع معرض للتهديد بسبب الطريق الزراعي وتوسع واستصلاح الأراضي الزراعية بالمنطقة (الصور من ١٣-١٥).





الصور من (١٣-١٥) تظهر الموقع WNP- J - 22\4 وبعض المعثورات الاثرية الملتقطة من علي سطحه

N 12 49.21 - E032 50.12

الموقع : WNP- J - 22\5

ما قبل التاريخ ؟ عصر حجري (وسيط - حديث) \ فترة تاريخية

نوع الموقع: استيطان ، مدافن، حفر الصخور

يقع الموقع الي الجنوب الغرب من قرية أبو الدخيرة، على الجزء الشمالي من سفح جبل أبو الدخيرة. يوجد على سطح الموقع العديد من شظايا الفخار التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ (وسيط- حديث) ، بالإضافة إلى بعض شقف الفخار التي تعود الي الفترة التاريخية التي ربما كانت معاصرة لمروي أو الفترة المسيحية، بالإضافة إلى الأدوات الحجرية وادوات الطحن والمطارق وكذلك تم العثور علي فأس حجري مصقول و35 من حفر الصخور. كما تم العثور على شكل حجري دائري يبلغ قطره حوالي 130 سم.





الصور من (٢٠١٦) تظهر المظاهر والمعثورات الأثرية من الموقع WNP- J - 22\5

الخاتمة:

تعتبر منطقة جنوب ولاية النيل الأبيض من المناطق الأثرية الواعدة في للدراسات الأثرية في وسط السودان، حيث أظهرت نتائج المسح الأثري في هذه المنطقة غير المستكشفة والمنسية أثراً أن النيل الأبيض كان له تاريخ ثقافي عميق منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى الفترة الإسلامية. وقد كشفت الدراسة الأولية للمواد الموجودة في هذه المواقع عن وجود تراكم ثقافي يرجع تاريخه إلى العصر الحجري الوسيط والعصر الحجري الحديث والمروي وما بعد مروي والمسيحي والإسلامي. ويمكننا ملاحظة تشابه وثيق بين هذه المواقع ومواقع أخرى في وسط السودان تعود إلى عصور ما قبل التاريخ مثل المنطقة الواقعة بين الكلاكلة وجبل أولياء (Sadig 1999; 2004). الكدي جنوب امدرمان (Salvatori et al 2014) وجبل موياء (Brass .per com) والدروة والدويحية التي يعود تاريخها إلى العصر المروي (Eisa 2004) وموقع المنجرة الذي يعود إلى الفترة المسيحية (Gisema 1992) تختلف هذه المواقع عن بعضها في عدة جوانب؛ حيث تركزت البقايا الأثرية في بعضها ، في حين كانت هذه البقايا نادرة أو سطحية في مواقع أخرى، وتمثل معظم المواقع مناطق استيطان ومقابر وكتل صخرية.



ان المادة الأثرية التي تم الكشف عنها في محلية الجبلين تفتح الباب لإعادة النظر في موضوع تسمية التسلسل الحضاري للسودان خاصة في الفترات التاريخية فقد يكون هنالك مجموعة وثقافات عاشت وازدهرت خلال فترة نبته أو مروي وتأثرت بها في إحدى الجوانب ولكنها تختلف عنها تمام في جوانب أخرى نتيجة التكيف البيئي فأضافت سمات ثقافية وحضارية خاصة بها. وعليه هذا الأمر لا يجعلها تابعة كلياً للحضارة والثقافة المحددة. حيث نلاحظ ان السمات الثقافية التي تم العثور عليها وبها تأثير بسيط جداً لحضارة مروي مثلاً الى الجنوب من الخرطوم تختلف تماماً عن الشمال بل إن إطلاق لفظ مواقع مروية خالصة فيه بعض الأشكال، وعليه ان قضية امتداد الدولة المروية جنوباً على النيل الأبيض قضية بحاجة للعديد للمناقشات ومازال الوقت مبكراً للحديث عنها نتيجة لقلة المواقع المكتشفة وعدم وجود دراسات مكثفة للترانبيتية الثقافية والمادة الأثرية لهذه المواقع وبالتالي ما زلنا نجهل الكثير من المواقع المروية في منطقة النيل الأبيض. ولعل في مرحلة يمكن أن يكون نموذج أطلق أسماء محلية لتلك المجموعات الثقافية التي سادت في مناطق وإقليم محددة نموذج يجب الاقتداء به في منطقة النيل الأبيض مثال لفترات ما قبل التاريخ مجموعات الساروبا و القاش والبطانة وجبل مكرام وملاوية وام آدم وغيرها (Marks and Mohamed Ali 1980; Fattovich 1982; 1989; Marks and Fattovich 1989; Sadr 1988;1991; Manzo 2017). حيث أظهرت هذه المجموعات سمات ثقافية محلية وأن اتفقت في جانب اختلفت في جوانب أخرى عن تلك المعاصرة لها على النيل وفي مناطق أخرى شمال وغرب وشرق السودان. تأثرت المواقع الأثرية في منطقة الجبلين كغيرها من المواقع الأثرية في السودان بالأنشطة الطبيعية وكذلك البشرية المختلفة مثل توسع الأراضي الزراعية وجمع التربة لبناء المنازل. ويمكن للأعمال الأثرية المستقبلية والمسوحات والحفريات والدراسات التحليلية أن تعزز معرفتنا بأنواع المواقع وتوزيعها وتاريخها، ويمكن أن تساهم أيضاً في فهم كامل لمواقع ما قبل التاريخ والمروي والمسيحية في هذه المنطقة.

التوصيات:

- 1/ إنشاء قسم للأثار بجامعة بخت الرضا حتى يعمل على تسليط الضوء والانتباه والعمل على استكشاف المواقع الأثرية بالولاية.
- 2/ ضرورة تكثيف العمل الأثري في منطقة النيل الأبيض حيث ما زلنا نجهل ولا نعرف الكثير عن المواقع الأثرية في محليات مثل ام رمتة والدويم والسلام والقطنية وكوستي وربك.
- 3/ نشر الوعي الأثري في منطقة النيل الأبيض بأهمية المواقع الأثرية وضرورة المحافظة عليها من التعديات البشرية او تقليل المخاطر الطبيعية.

المراجع:

- 1.Abdalla A. A. M. 2021. The features of meroitic spread in south-central Sudan: remains along the White Nile region. Libyan Studies 52, 159–165. [https:// doi.org/10.1017/lis.2021.2](https://doi.org/10.1017/lis.2021.2)
- 2.Abdalla A. A. M. 2023. (Arabic) Meroitic aspects in the south of Khartoum: political influence or manifestation of cultural diffusion. Archaeological heritage platform Journal *Majalat Minbar Al- Turath Al Athari*. No: 12 (1):11-42.
- 3.Abdalla, A. A. M. 2015. The evidences for the spread of the Meroitic civilization south of Khartoum (study case of White Nile Region). Unpublished MA thesis, Department of Archaeology, University of Khartoum.



4. Abdelhadi, S.h. 2018. (Arabic) The important archaeological sites in the area between Um Jar and el Kawa on the west bank on the White Nile. Unpublished MA thesis, Department of Archaeology, University of Al Neelien.
5. Adamson, D. A., Williams, M. A. J. and Gillaspis R..1982. "Palaeogeography of the Gezira and of the Lower Blue and White Nile Valleys." In M. A. J. Williams and D. A. Adamson, eds., *A Land between Two Niles*, pp. 165-219.
6. Adam, A.H.A. 2015. Human settlements in the Central Sudan- Case study Aba Island. *Nyame Akuma* no 84. Pp 161- 171.
7. Addison, F. 1949. Wellcome Excavations in the Sudan: I, Jebel Moya, 1910- 1914. Oxford. Arkell, A.J. 1950. *Varia Sudanica*. *Journal of Egyptian Archaeology* 36: 24-40.
8. Clark, D. 1973. Recent archaeological and geomorphological field studies in the Sudan: some preliminary results. *Nyame Akuma* 3: 55-64.
9. Clark, J. D. 1989. Shabona: an Early Khartoum settlement on the White Nile. In: L. Krzyzaniak & M. Kobusiewicz (eds), *Late Prehistory of the Nile Basin and the Sahara*: 387-410. Poznan: Poznan Archaeological Museum.
10. Crawford, O. G. S. 1953. Field Archaeology in the Middle Nile region. *Kush* 1: 2-29.
11. Marshall, K. and ADAM, A. R. 1953. Excavation of a mound grave at Ushara. *Kush* 1: 40-46.
12. Eisa, K. A. 1997. 'The Archaeological Survey of the White Nile. Preliminary report of the first season', unpublished report, Khartoum.
13. Eisa, K. A. 1998. 'The Archaeological Survey of the White Nile: preliminary report of the salvage excavations of El-Kawa Hillat-Saeed site 2nd season', unpublished report, Khartoum.
14. Eisa, K. A. 1999. 'The White Nile Archaeological Survey project', in D. A. Welsby (ed.). *Recent Research in Kushite History and Archaeology. Proceedings of The Eighth International Conference of Meroitic Studies*. British Museum Occasional Paper 131, London, 267-268.
15. Eisa, K. A. 2000. 'The White Nile Archaeological Survey and salvage excavation 3rd season, preliminary report', unpublished report, Khartoum.
16. Eisa, K. A. 2002a. 'The White Nile Archaeological Survey and salvage excavation 4th season, preliminary report', unpublished report, Khartoum.
17. Eisa, K.A. 2002b. The Recent Archaeological Discoveries along White Nile 1997/2000, *Sudan and Nubia* No.6:64-66.
18. Eisa, K. 2004. *Prospections le long du Nil Blanc. Quatri.me et cinqui.me saisons (2002-2004)*. *CRIPEL* 24: 177-91.
19. Eisa, K. 2015. Recent archaeological discoveries at Wad el-Magzoub Site (White Nile): Sixth to seventh season (2006-2008). In M. Zach (ed.), *The Kushite world: Proceedings of the 11th International Conference for Meroitic Studies*. Vienna.
20. Gisema, K. H. 1992. An Archaeological survey of the Northern White Nile valley between El geteina and El Dueim. MA thesis unpublish, Department of Archaeology, University of Khartoum.
21. Haaland, R. & el-Mahi, T. 1984. Continuity and discontinuity: How to account for a two thousand years gap in the cultural history of the Khartoum Nile Environment. *Norwegian Archaeological Review* No 17:39-51.
22. Sadig, A.M. 1999. Discontinuity of Human Settlement in Central Sudan between 2250 B.C -1000 B.C. Unpublished MA Thesis. Khartoum: University of Khartoum.
23. Sadig, A.M. 2004. The Neolithic of Nubia and Central Sudan. An Intra-Regional Approach. Unpublished PhD Thesis. University of Khartoum.
24. Salvatori, S., & Usai, D. (2006). Archaeological research south of Omdurman. A preliminary assessment on ceramic and lithic materials from 10-X-6 multistratified mound site along the western bank of the White Nile in Central Sudan. *Arch.ologie Du Nil Moyen*, 10, 203-220.



25. Salvatori, S., & Usai, D. (2009). El Salha Project 2005: New Khartoum Mesolithic sites from Central Sudan. *Kush*, 19, 87–96.
26. Salvatori, S., Usai, D., & Zerboni, A. (2011). Mesolithic site formation and palaeoenvironment along the White Nile (Central Sudan). *African Archaeological Review*, 28(3), 177–211.
27. Salvatori, S., Usai, D., Faroug, M. A., Di Matteo, A., Iacumin, P., Linseele, V., & Magzoub, M. K. (2014). Archaeology at Al Khiday: New insight on the prehistory and history of Central Sudan. In J. R. Anderson & D. A. Welsby (Eds.), *The Fourth Cataract and beyond* (pp. 243–257). *Proceedings of the 12th International Conference of Nubian Studies*. Peeters.
28. Salvatori, S., Usai, D., & Zerboni, A. (2018). New evidence from the prehistoric sites at Al Khiday and Al Jamrab, Central Sudan. In J. Kabacinski, M. Chlodnicki, M. Kobusiewicz and M. Winiarska-Kabacinska (Eds.), *Desert and the Nile. Prehistory of the Nile Basin and the Sahara. Papers in honour of Fred Wendorf* (pp. 71–94). *Studies in African Archaeology*, 15. Poznań Archaeological Museum.
29. Usai, D. (2014). Recent advances in understanding the Prehistory of Central Sudan. In J. R. Anderson and D. A. Welsby (Eds.), *The Fourth Cataract and beyond. Proceedings of the 12th International Conference of Nubian Studies*. Peeters. pp. 31–44.
30. Usai, D., & Salvatori, S. (2002). The Is.I.A.O. El-Salha Archaeological Project. *Sudan & Nubia*, 6, 67–72.
31. Usai, D., & Salvatori, S. (2005). The Is.I.A.O. archaeological project in the El Salha area (Omdurman South, Sudan): Results and perspectives. *Africa*, 40(3–4), 474–493.
32. Usai, D., & Salvatori, S. (2019). The Mesolithic period on the White Nile region and the al-Khiday sites. *Azania: Archaeological Research in Africa*, 54(4), 445–467.
33. Usai, D., Salvatori, S., Iacumin, P., Di Matteo, A., Jakob, T., & Zerboni, A. (2010). Excavating a unique pre-Mesolithic cemetery in central Sudan. *Antiquity*, 84, 16–18.
34. Usai, D., Salvatori, S., Jakob, T., & David, R. (2014). The Al Khiday Cemetery in Central Sudan and its “Classic/Late Meroitic” Period Graves. *Journal of African Archaeology*, 12, 183–204.
25. Marks, A.E. and Mohammed Ali, A. 1980. Survey of Northern Butana. *Nyame Akuma* 16: 30-35.
36. Fattovich, R. 1982. The Problem of Sudanese-Ethiopian Contacts in Antiquity: Status Quaestionis and Current Trends of Research. In J.M. Plumley (ed.), *Nubian Studies. Proceedings of the Symposium for Nubian Studies*: 76-86. Warminster, Aris & Phillips.
37. Fattovich, R. 1989. The Gash Delta between 1000 BC and AD 1000. In S. Donadoni and S. Wenig (eds.), *Studia Meroitica 1984*: 797-816. Berlin, Akademie Verlag (Meroitica 10).
38. Marks, A.E. and Fattovich, R. 1989. The later prehistory of the Eastern Sudan: a preliminary view. In L. Krzyżaniak and M. Kobusiewicz (eds.), *Late Prehistory of the Nile Valley and the Sahara*: 451-458. Poznań, Muzeum Archeologiczne w Poznaniu (*Studies in African Archaeology* 2).
39. Sadr, K. 1988. Settlement Patterns and Land Use in the Late Prehistoric Southern Atbai, East Central Sudan. *Journal of Field Archaeology* 15: 381-401.
40. Sadr, K. 1991. *The Development of Nomadism in Ancient Northeast Africa*. Philadelphia, University of Pennsylvania Press.
41. Manzo, A. 2017. *Eastern Sudan in its Setting: The Archaeology of a region from the Nile Valley*. Archaeopress Publishing Ltd. Oxford.